وبعضهم اى المحدثين اكد في سند ذى اتصال تجمع فيه جماعة لعطف اسماء اى اسماء بعضهم على بعض وكتب بصاد تشبه الضبة بينهم اى فيما بين اسمائهم فقد وجد في بعض الاصول القديمة في الاسناد الجامع لطائفة من الرواة في طبقة معطوفا بعضهم على بعض علامة تشبه الضبة بين الاسماء فيتوهم من لا خبرة له انها ضبة وليست بها وانما هي علامة اتصال بينهم اثبتت توكيدا للعطف خوفا من ان يجعل عن مكان الواو وربما اختصر التصحيح اى علامته فيها اى الاسماء بعضهم فيكتبها هكذا ص قال ابن الصلاح فجاءت صورة تشبه صورة التضبيب والفطنة من خير ما اوتيه الانسان والله اعلم ثم بين كيفية نفي ما وقع في الكتاب مما ليس منه فقال وما يزيد في الكتاب مما ليس منه او ما يكتب على غير وجهه فامح ذلك عنه بان تكون الكتابة في لوح او ورق صقيل جدا في حال طراوة المكتوب وقد روى عن سحنون ابن سعد المالكى انه كان ربما كتب الشيء ثم لعقه قال ابن الصلاح وهذا يومئ الى ما روينا عن ابراهيم النخعي رضى الله تعالى عنه انه كان يقول من المروءة ان يرى في ثوب الرجل وشفتيه مداد او حك ذلك بنحو الظفر والمقلمة ويعبر عنه بالكشط وهو سلخ الورق بنحو السكين او اضرب على ذلك وهو اى الضرب اولى من المحو والحك فقد قال الرامهرمزى قال اصحابنا الحك تهمة وقال غيره كان الشيوخ يكرهون حضور السكين بمجلس السماع حتى لا يبشر شيء لان ما يبشر منه ربما يصح في رواية اخرى وقد يسمع الكتاب مرة اخرى على شيخ آخر يكون ما يبشر من رواية هذا صحيحا في رواية الآخر فيحتاج الى الحاقه بعد ان بشر بخلاف ما اذا خط عليه واوقفه رواية الاول وصح عند الآخر اكتفى بعلامة الآخر عليه بصحته ولكن اختلف في كيفية هذا الضرب فرأوا اى الجمهور وصلا لهذا الخط البين الدال على ابطال ذلك بالمضروب عليه بان يخط فوقه خطا مختلطا باوائل كلماته ولا يطمسها بل يكون ما تحت الخط

وبعضهم اكد في اتصال
لعطف اسماء بصاد بينهم
واختصر التصحيح فيها بعضهم
وما يزيد في الكتاب فامح او
حك او اضرب وهو اولى ورأوا
وصلا لهذا الخط بالمضروب

ما تحت الخط ممكن القراءة وهذا هو المسمى بالضرب عند المشارقة وبالمشق عند المغاربة وهو من الشق الذى هو الصدع او شق العصا وهو التفريق كانه فرق بين الزائد وما قبله وما بعده من الثابت بالضرب وقيل النشق من نشق الظبى في حبالته علق فيها فكانه ابطل حركة الكلمة واعمالها بجعلها في وثاق يمنعها من التصرف وقيل لا يوصل الخط بالمضروب عليه بل يفصل من مكتوب بان يكون فوقه منفصلا عنه ومنعطفا من طرفيه اوله وآخره مثاله هكذا او اى وقيل بل كتب دائرة صغيرة وهي المسماة صفرا كما يسميها اهل الحساب به بجانبيه اى اول الزائد وآخره مثاله ه هكذا ه وسميت بالصفر لاشعارها بخلو ما بينهما من الصحة قال في القاموس الصفر بالضم من النحاس والذهب والخالي ويثلث وككتف وزبر والجمع اصفار او اى وقيل بل هما اى الجانبان احسب بنصف دائرة بان يحوق على اول المضروب عليه نصف دائرة وكذا على آخره مثاله (هكذا) وعلى هذا القول فان تكررا زيادة اى مضروب عليها في الاسطر سمها بان يحوق اول كل سطر وآخره في الاثناء وهو اوضح او عرا التحويق في الاثناء بل يكتفى به في الاول والآخر فقط وبعضهم يكتب على الزائد كلمة لا النافية او كلمة من الجارة على اوله اى الزائد او كلمة زائد ثم يكتب كلمة الى الجارة في آخر ذلك قال ابن الصلاح ومثل هذا يحسن فيما صح في رواية وسقط في رواية اخرى قال المصنف وعلى هذا ايضا اذا كثر المضروب عليه اما يكتفى بعلامة الابطال اوله وآخره او يكتب على اول كل سطر وآخره وهو اوضح هذا كله في زائد غير مكرر واما ان يك الضرب على زائد مكرر مرتين مثلا فالثاني اضرب عليه اذا كانا في ابتداء الاسطر وان كانا في الاخير اى آخر الاسطر فاضرب لفظا اولا منهما حفظا لاوائل السطور واواخرها عن الطمس او كان المكرر وزعا بان اتفق

وقيل بل يفصل من مكتوب
منعطفا من طرفيه او كتب
صفرا بجانبيه او هما احسب
بنصف دارة فان تكررا
زيادة الاسطر سمها او عرا
وبعضهم يكتب لا او من على
اوله او زائد ثم الى
وان يك الضرب على مكرر
فالثاني اضرب في ابتداء الاسطر
وفي الاخير اولا او وزعا

Copyright © King Saud University